mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 15 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - 00:00:00

ومن هذا قوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - 00:00:22

هذا سياق ما يتعلق بالايمان باليوم الاخر والايمان بالبعث وذكرنا ان الايمان باليوم الاخر يتضمن الايمان في كم مرحلة ها بثنتي عشرة مرحلة ما هي والحوض اذا اتيت بها مرتبة زال الاشكال - 00:00:40

ها يا محمد البرزخ. نعم. والحوض. مم. والصراط. مم. والحساب. مم. والميزان. مم اه والجنة والنار والقنطرة ايوه وتطاير الصحف الايمان باليوم الاخر يتضمن الايمان بثنتي عشرة مرحلة اولها اشراط الساعة - 00:01:08

البرزخ وما يكون فيه من العذاب والنعيم ثالثها النفختان رابعها حشر العباد في عرصات القيامة خامسها الحوظ حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ولكل نبي حوض سادسها العرض سابعها الحساب وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم - 00:01:37

العرض طاير الصحف وما فيه من الجدال والمعاذير ثم الحساب في تعريف الناس مقادير اعمالهم ثم الميزان قبلها الشفاعات ثم الميزان ثم الصراط ومع الصراط القنطرة وهي صراط اهل الايمان خاصة - 00:02:06

ثم الجنة والنار فهذه ثنتا عشرة مرحلة من مجموعها يكون الايمان باليوم الاخر ولما كان الايمان باليوم الاخر شأنه شأن عظيم قدم الله له بهذا الارهاصات وهي اشراط الساعة الكبرى والصغرى - 00:02:32

واشراط الساعة ما وقع وما ما وقع وانتهى وما وقع وما زال يتجدد في وقوعه وما لم يقع بعد وكذلك ما يتعلق بالبرزخ فهي من القيامة وهذه الايات التي يسوقها الشيخ الان - 00:02:55

في اخر سورة ياسين في ذكر المحاجة بين امية ابن خلف وبين النبي صلى الله عليه وسلم في امر البعث اذ المشركون منكرون للبعث كما الدهرية الملاحدة الذين قالوا وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - 00:03:19

ثالثا الفلاسفة انكروا المعاد وتلطف فلاسفة المسلمين فقالوا بمعاد الارواح دون الابدان ثم الجهمية والمعتزلة المعاد عندهم في الجملة امنوا به لكنهم انحرفوا في اصول فيه كما يتعلق بعذاب القبر ونعيمه - 00:03:46

وما يتعلق بالشفاعات ما يتعلق بالميزان فانكروه وانكروا الحوظ مثلهم ايضا التناسخية واثرهم على غلاة الرافضة ان هؤلاء حقيقة قولهم انكار المعاد امية ابن خلف جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:16

وكان مطرقا رأسه مسندا ظهره الى الكعبة وبيده عود قد ارم عظم قد ارن فقال يا محمد فرفع النبي اليه رأسه قال اتزعم ان الله يعيد هذا العظم لحما يوم القيامة - 00:04:44

ثم فت هذا العظم وذره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام تكذيبا بالبعث فقال له صلى الله عليه وسلم نعم اي ازعم ذلك وسيدخلك الله النار وانزل الله فيها الايات من اخر ياسين - 00:05:03

اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا اي بهذا العظم ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي

رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة - 00:05:22
وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اذا اخرج الشيء من ظده لا يعجزه ان يخرج الشيء من غير ظده ثم ذكر الاستدلال بالخلق الاعظم - 00:05:37
على الخلق الاصغر. اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ففي هذا الاستدلال - 00:05:52
في اخر ايات سورة ياسين كما سبق في ايات سورة الاسراء فيها مو حاجة العقول فهي ادلة شرعية تضمنت ادلة عقلية على اثبات المعادي والبعث. نعم فلو رام اعلم البشر وافصحهم واقدرهم على البيان ان يأتي باحسن من هذه الحجة او بمثلها. في الفاظ عجابية - 00:06:10
ان يأتي باحسن من هذه الحجة. هم. او بمثلها في الفاظ تشابه هذه الالفاظ في الايجاز ووضع الادلة وصحة البرهان لما قدر. فانه سبحانه افتتح هذه الحجة بسؤال اورده ملحد اقتضى جوابا. وهذا - 00:06:36
فيه ان كلام الله لا يشبهه كلام ولا يبلغه في نظمه ونظامه ولا معانيه ولا سياقه اي كلام. وهذا الملحد هو امية ابن خلف نعم فكان في قوله ونسي خلقه ما ما وفى بالجواب. هذا الجواب الاول - 00:06:57
اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة اذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا بالعظم ونسي خلقه. هذا الجواب الاول كيف خلق من عدم فلا يعجز من خلق الشيء من عدم ان يعيد العظم لحما - 00:07:20
نعم فكان في قوله ونسي خلقه ما وفى بالجواب واقام الحجة وازال الشبهة لو ما اراد سبحانه من تأكيد سيد الحجة وازال الشبهة ولما اراد سبحانه وازال الشبهة عندك اه - 00:07:39
لو ما اراد نعم كلكم الصحيح ولا ما اراد. نعم سلام عليكم ولما اراد سبحانه من تأكيد الحجة وزيادة تقريرها فقال هذا الجواب الثاني الجواب الثاني في قوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة نعم - 00:07:59
فقال قل يحييها الذي انشأها اول مرة. فاحتج بالابداء على الاعادة وبالنشأة الاولى على النشأة الاخرى اذ كل عاقل يعلم علما ضروريا ان من قدر على هذه قدر على هذه. وانه لو كان عاجزا عن الثانية - 00:08:21
لكان عن الاولى اعجز واعجز. ما الثانية هما الاولى ها الثانية وما الاولى ها الثانية انه يعيد العظم لحما والاولى انه خلقه من عدم نعم ولما كان الخلق يستلزم قدرة الخالق على مخلوقه - 00:08:42
وعلمه بتفاصيل خلقه اولا ولما كان الخلق ولما كان الخلق يستلزم قدرة الخالق على مخلوقه وعلمه بتفاصيل خلقه اتبع ذلك بقوله وهو بكل خلق عليم فهو عليم بتفاصيل الخلق الاول وجزئياته ومواده وصورته. فكذلك الثاني - 00:09:10
فاذا كان تام العلم كامل القدرة كيف يتعذر عليه ان يحيي العظام وهي رميم ثم اكد الامر بحجة قاهرة وبرهان ظاهر. هذا الجواب الثالث نعم يتضمن جوابا عن سؤال ملحد اخر يقول العظام اذا صارت رميما عادت طبيعتها باردة يا - 00:09:38
والحياة لابد ان تكون مادتها وحاملها طبيعته حارة رطبة بما يدل على امر البعث فيه الدليل والجواب معا فقال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منهم اذا اخرج - 00:10:04
الشيء من ضده فان النار طبيعتها حارة يابسة اخرج اخرجها من ظدها وهو الشجر الاخضر لطبيعته بارد رطب اذا اخرج الشيء من ظده لا يعجزه ان يخرج الشيء من غير ضد - 00:10:28
نعم فاخبر سبحانه باخراج هذا العنصر الذي هو في غاية الحرارة واليوبوسة من الشجر الاخضر الممتلئ بالرطوبة والبرودة وده فالذي يخرج الشيء من ضده وتنقاد له مواد المخلوقات وعناصرها. ولا تستعصي عليه هو الذي يفعل ما انكره الملحد ودفعه - 00:10:45
من احياء العظام وهي رميم ثم اكد هذا باخذ الدلالة من الشيء الاجل الاعظم على الايسر. هذا الوجه الرابع على قدرة الله على البعث الاستدلال بخلق الشيء الاحقر الاصغر من خلق الشيء الاعظم الاكبر - 00:11:10
فخلق السماوات اعظم من خلق هذا المخلوق الصغير الحقيق اوليس الذي نعم فان كل عاقل يعلم ان من قدر على العظيم الجليل فهو

على ما دونه بكثير اقدر واقدر. فمن قدر على - 00:11:32
حمل قنطار فهو على حمل اوقية اشد اقتدارا فقال سبحانه اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم فاخبر ان الذي ابدع السماوات والارض على جلالتهما وعظم شأنهما وكبر اجسامهما وسعتهما. وعجيب - 00:11:50
في خلقه ما اقدر على ان يحيي عظاما قد صارت رميما. فيردها الى حالتها الاولى. كما قال في موضع اخر لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:12:15
وقال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى. وهذا المعنى تكرر القرآن في اخر ياسين في سورة غافر في سورة الاحقاف - 00:12:35
ويقرب هذا المعنى الى اذهانكم من قدر على بناء برج من مئة طابق هل يعجزه ان يبني عشة ولا صندقة ما يعجز هذا بطريق اه البداهة اذا كان هذا بين - 00:12:58
مصنوعين بينهما تفاوت فكيف بين السماوات والارض ومع هذا الادمي الذي لا يبلغ شيئا بالنسبة الى السماوات والارض هذا هو الوجه الرابع. الوجه الخامس نعم. ثم اكد سبحانه ذلك وبينه ببيان اخر. وهو انه ليس ليس فعله بمنزلة - 00:13:19
غيره الذي يفعل بالالات والكلفة والتعب والمشقة. ولا يمكنه الاستقلال بالفعل وهذا كله مختصر من قول الله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ان - 00:13:42
الشيء يكون بامر الله وامره في في هذين الحرفين. كن يكون هذا الشيء الذي هذا الشيء الذي اراده الله سبحانه وتعالى بينما المخلوقين ممن دونه يهيئ الالات والمواد اما ربي فلا يحتاج الى هذا كله - 00:14:03
يقول للشيء كن فيكون هذا الشيء نعم ثم اكد سبحانه ذلك وبينه ببيان اخر. وهو انه ليس فعله بمنزلة غيره. الذي يفعل بالآلات والكلفة والتعب والمشقة. ولا يمكنه الاستقلال بالفعل بل لابد معه من الة ومعين. بل يكفي في خلقه لما يريد ان - 00:14:24
ويكونه لما يريد ان ان يخلقه ويكونه. نفس ارادته وقوله للمكون كن. فاذا هو كائن كما شاء واراده. وقول من يقول ان امر الله بين الكاف والنون هذا على جهة التجوز - 00:14:49
والا ليس امره واقع بين الكاف والنون. انما يقع امره بكن اذا امر الشيء ان يكون مهما كان في عظمه او في دقته فانه يتكون بامره سبحانه وهذا كله لكمال قدرته - 00:15:11
فان كمال القدرة مع كمال العلم مع كمال التصرف ومع الملك هذه الاربع هي مقومات الربوبية نعم ثم ختم هذه الحجة. هذا الوجه السادس من الاية للعقل على اثبات المعهد. نعم - 00:15:30
باخباره ان ملكوت كل شيء بيده فيتصرف فيه بفعله وقوله واليه ترجعون. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون - 00:15:53
فاذا كان بيده ملكوت كل شيء فلا يعجزه شيء واليه ترجعون. تصريح بالبعث. اي مرجعكم اليه نعم ومن هذا قوله سبحانه ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن نطفة ممني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى - 00:16:12
فجعل منه الزوجين الذكر والانثى. اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى. واستحب فيه اخر سورة القيامة ان يقول المصلي سواء قرأها بنفسه او استمعها من امامه فرض او في نفل - 00:16:41
الا فسبحانك على قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ يقول بلى فسبحانك نعم واحتج سبحانه على انه لا يتركه مهملا على الامر والنهي. والثواب والعقاب وان حكمته وقدرته تأبى ذلك - 00:17:04
اشد الاباء كما قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. الى اخر السورة يعني من ادلة البعث الدالة على التي توافق المعقول الصحيح الصريح ما في اخر سورة القيامة وما في - 00:17:23
اخر سورة المؤمنون ففيها اثبات البعث بالدلالات على النشأة الاولى انه خلق الخلق من غير شيء وفيه اثبات ان الله لا يترك خلقه سدى وان مرجعهم اليه سبحانه وتعالى. نعم - 00:17:49

فان من نقله من النطفة الى العلقة. ثم الى المضغة ثم شق سمعه وبصره وركب فيه الحواس والقوى. والعظام والمنافع والاعصاب والرباطات التي هي اشده. واحكم خلقه غاية الاحكام واخرجه على هذا الشكل والصورة التي هي اتم الصور واحسن الاشكال كيف يعجز عن اعادته وانشائه مرة - 00:18:10

ثانية ام كيف تقتضي حكمته وعنايته به ان يتركه سداه فلا يليق ذلك بحكمته ولا تعجز عنه قدرته. سبحانه لا اله الا هو. نعم فانظر الى هذا الاحتجاج العجيب. بالقول الوجيز الذي لا يكون اوجز منه. والبيان الجليل الذي - 00:18:40

ايتوهم اوضح منه ومأخذه القريب الذي لا تقع الظنون على اقرب منه. وهذا وسبحان ربي هذا الشأن في في امر البعث وفي خلق الله جل وعلا نوه الله عنه في مواضع التوحيد - 00:19:04

لاثبات ربوبيته من نحو قوله جل وعلا سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الافاق في المخلوقات في السماء في الارض وفي انفسهم في خلقهم ولو تأمل العاقل في خلق نفسه - 00:19:27

لرأى ان هذا الانتظام الدقيق لا يكون صدفة ولا يكون من من خالق هو مخلوق في نفسه انما يكون من خالق واحد غيري مخلوق وهذه شواهد الربوبية من تجرد في النظر اليها دله ذلك بكل وضوح - 00:19:50

وبكل بيان على توحيد الله ولهذا مر عليكم بما عرفت ربك عرفته بآياته ومخلوقاته التي دلت على وحدانيته في انفسنا انظر الى نعمة البصر كيف نظمت على هذا النظام ولا يعرف هذا ويبلغ مبلغه الا من فقده - 00:20:14

اخوانا المبليين تعطل الكلى ويحتاجون الى التغسيل انظر هذا مع نعمة الكلية التي هي لا يجمعها اليد من صورها كيف تنظف الدم كيف يكون الانسان فيها خلق الله عز وجل خلق عظيم خلق بديع. يدل على وحدانيته - 00:20:42

ويدل على فردانيته ويدل كذلك على ما اشار اليه المؤلف من استنباطه للايات في اثبات البعث ان من خلق هذا الخلق البديع المنتظم دقة او عظم صغر او كبر انه لن يعجزه ان يعيده مرة اخرى - 00:21:07

نعم وكم في القرآن من مثل هذا الاحتجاج؟ هذه كم ايش؟ الاستفهامية ولا الخبرية الخبرية وش الفرق بينهن يا ناصر الخبرية ما تبي جواب والاستفهامية ابي جواد والخبرية تفيد التكفير - 00:21:31

او التعظيم او التهويل والاستفهامية قد لا تفيد هذا انما تفيد الاستفهام الناشئة اما من عدم العلم او من العلم الذي يحتاج يحتاج فيه الى تقرير نعم كم وكم في القرآن من مثل هذا الاحتجاج كما في قوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث - 00:22:00

فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة. الى ان قال وان الله يبعث من في القبور وقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. الى ان قال القيامة تبعثون - 00:22:26

وذكر قصة اصحاب الكهف وكيف ابقاهم موتى ثلاثمائة سنين؟ ثلاثمائة سنة شمسية وهي ثلاثمائة وتسع سنين قمرية وقال فيها وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان الساعة لا ريب فيها. المقصود - 00:22:50

ان القرآن مليء بهذه الاستدلالات على البعث ولهذا قال من قال انه لم يأتي مصرحا بمعاد الابدان الا محمد لان الكتب قبلها جاء ذكر المعادي فيها في غير هذا التفصيل الذي جاء في شريعتنا - 00:23:15

القرآن اعظم عقيدتين بينتا ايما بيان عقيدة التوحيد بانواعه الثلاثة الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وعقيدة البعث وفيه الحديث المروي من غير وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من احب ان ينظر الى القيامة رأي العين - 00:23:36

فليقرأ اذا الشمس كورت وليقرأ اذا السماء انفطرت وليقرأ اذا السماء انشقت وليس معنى هذا ان الانبياء من قبل لم يأتوا بالميعاد لا بل جاءوا بالمعادن ولهذا في اية طه في خبر موسى عليه السلام ان الساعة اتية اكاد اخفيها - 00:23:59

في التوراة المحرفة المسماة بالعهد القديم يأتي ذكر اليوم الاخر لما ما مع انهم حرفوها وبدلوا فيها لكن مع لكنها مع ذلك لم تخلو من اشارات في البعث وكذا في الانجيل المحرف وهو العهد الجديد - 00:24:23

نعم والقائلون بان الاجسام مركبة من الجواهر المفردة. من هؤلاء الذين قالوا هذا القول ها قاله صنفان الفلاسفة وتبعهم على ذلك المتكلمون ان يتفلسفوا في اصل المواد لا طائل تحته او لا كبيرا طائل تحته - 00:24:48

نعم لهم في المعادي خبط واضطراب وهم فيه على قولين منهم من يقول تعدم الجواهر ثم تعاد ومنهم من يقول تفرق الاجزاء الاجزاء ثم تجتمع واورد عليهم الانسان الذي يأكله حيوان. ولد عليهم هذا الايراد - 00:25:12

لما قالوا ان الجواهر تفنى ثم تعاد ومن قال ماذا؟ ان الاجزاء تتفرق ثم تجتمع انسان اكله حيوان حتى لم يبقي منه شيئا اين تجتمع اجزاؤه قد اكله هذا السبع - 00:25:39

ثم السبع يفنى لم؟ لانهم تدخلوا في اشياء في مناطق عقولهم القاصرة وارادوا ان يحكموا بها هذه المعاني الغيبية نعم وذلك الحيوان اكله انسان فان اعيدت تلك الاجزاء من هذا لم تعد من هذا. يعني ظبع اكل انسانا - 00:25:56

ثم صيد هذا الظبع واكله الناس. وين راحت اجزاء الانسان الاول على قول بعض الفلاسفة ان الاجزاء تتفرق ثم تجتمع. نعم واورد عليهم هذا ايراد ثاني ان الانسان يتحلل دائما - 00:26:22

فماذا الذي يعاد؟ اذا قلنا انه اجزاء متفرقة تحلل وش اللي يعاد منه نوحي اخبارنا في حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه يفنى من الانسان كل شيء الا شيئا واحدا. وهو عجب الذنب. عجب الذنب. رأس العصعص - 00:26:40

الذي لا يكاد يرى ومنه يركب اذا بعث الله عز وجل على الارض ما امكى الرجال تنبت الاجسام ستبقى اجساما لا روح فيها ويأمر الله جل وعلا اسرافيل فينفخ في الصور نفخة البعث - 00:26:58

الارواح كأنها جراد منتشر في الافق وتدخل كل يدخل الروح من الجسر الذي خرجت منه فيقوم الناس رب العالمين نعم نعم بعثه الله اعلم في بعثه هل على ما مات عليه او على شيء اخر - 00:27:21

لانه ثبت ان اهل النار اجسادهم تتغير ليست كأجساد الدنيا وان اهل الجنة اجسادهم فطولهم طول ابيهم ادم سبعون ذراعا واعمارهم ثلاث وثلاثون فاذا بدل الله السماوات غير السماوات والاراضين غير الاراضين - 00:27:52

لا يعجزه سبحانه وتعالى خلق الادميين نعم واورد عليهم ان الانسان يتحلل دائما فما الذي يعاد؟ اهو الذي كان وقت الموت فان قيل بذلك لزم ان يعاد على صورة ضعيفة. لانه ممن يموت وهو - 00:28:18

هرم ومن يموت وهو مريض ومن يموت وهو طفل هذا اللازم والدخول في هذه المسائل الغيبية بغير وحي تهوك وتنطع وتكلف الحديث في صحيح مسلم هلك المتنطعون قالها النبي ثلاثا. نعم - 00:28:37

وهو خلاف ما جاءت به النصوص وان كان غير ذلك فليس بعض الابدان باولى من بعض فادعى بعضهم ان في الانسان اجزاء اصلية لا تتحلل. ولا يكون فيها شيء من ذلك الحيوان الذي اكله الثاني - 00:28:59

والعقلاء يعلمون ان بدن الانسان نفسه كله يتحلل بدن الانسان نفسه نعم. والعقلاء يعلمون ان بدن الانسان نفسه كله يتحلل ليس فيه شيء باق او كله بالنسبة للبدن كله يتحلل نعم ليس فيه شيء باق. نعم - 00:29:16

وصار ما ذكروه في المعاد مما قوى شبهة المتفلسفة في انكار ميعاد الابدان. من الذي انكر معاد الابدان فلاسفة اليونان الاغريق منهم واشدهم ارسطو وقد ذكرنا قبل ان الفلسفة تنقسم الى كم قسم - 00:29:39

تذكرون اربعة اقسام فلسفة اخلاقية واكبر اساطينها افلاط. صاحب المدينة الفاضلة وافلاط كما ذكر ابن القيم في الاغاثة وغيرها انه كان معاصرا داوود عليه السلام وانه كان موحدا يقال افلاط - 00:29:58

يقال افلاطون النوع الثاني فلسفة رياضية من اساطينها الكبار في ثاغورس ومن انواع الفلسفة الفلسفة ايش الاحيائية او الكيميائية يسمى العناصر فلسفة العناصر في جمعها وتفريقها ومن من اساطيلها بطليموس - 00:30:25

النوع الثالث وهو الخطير الفلسفة الالهية الدخول في الفلسفات الامور الالهية الغيبية واشهر اساطينها صاحب فلسفة المشائين الذي ذكر شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم انه كان مشركا يعبد الاصنام يعبد الاصنام وهي الاصنام التي جعلوها على صورة - 00:30:59

الالهة التي نزلت على جبال اولمبياد فتوالدت والذي ورد عن المسلمين هذه كلها لكن التي افسدت عليهم دينهم هي الفلسفة الالهية والفلاسفة اذا اطلقوا هم منكر المعاد القائلون بقدم العالم - 00:31:27

حاول فلاسفة المسلمين ابي نصر الفارابي الكندي وابن سينا واغرابهم ان يجمعوا بين الفلسفة الاولى والاسلام فقالوا لماذا قالوا المعاد

للارواح دون الابدان التي تعاد الارواح اما الابدان لا تعاد - 00:31:48
وهذه سفسطة جاءت بعد الهرطقة نعم والقول الذي عليه السلف وجمهور العقلاء ان الاجسام تنقلب من حال الى حال وتستحيل ترابا تستحيل ان تتحول من كونها اجسام رطبة الى تراب. نعم - 00:32:12
ثم ينشأها الله نشأة اخرى كما استحال في النشأة الاولى فانه كان نطفة ثم صار علقة ثم صار مضغة ثم صار عظاما ولحما ثم انشأه خلقا سويا. نعم هذا عليه جمهور السلف - 00:32:32
قال جمهور السلف لان من اتباع السلف من تأثر بمقالة هؤلاء عليه جمهور العقلاء. وان لم يكن على دين فان الخلق كل الخلق كان لا شيء عدما ثم احدثه الله سبحانه وتعالى - 00:32:49
انظر في خلق الادمي انتم وش انتم قبل مئة سنة عدم ثم قضى الله جل وعلا باجتماع النطفة نطفتين من الرجل والمرأة وصارت نطفة ثم علقة علقت في جدال الرحم - 00:33:09
ثم مضغة قدر ما يمضغ احدكم اللحمة هاي قطعة الحما كما يسميها العوام فبعث الله اليها الملك فنفخ فيها الروح كتب كتابات الاربع اجلة وعمله ورزقه وهل هو شقي او سعيد - 00:33:30
ثم ولد قطعة يمكن وزنها كيلوين ونصف او ثلاثة كيلو ثم ما زال ينمو الى ان صار صبيا الى ان صار شابا يافعا الى ان اكتمل في خلقه وعقله في اربعين - 00:33:54
ثم بديت اردعه يعني بدأ من ضعف ثم الى قوة ثم الى اضعف ثم يموت هذا الاستحالة من حال الى حال الله يهينه صار ترابا لم يبقى فيه الا عجب الذنب - 00:34:10
تحلل والله قادر على من ينقل المخلوق من حال الى حال المطر وش كان ثم ارتفع فتكثف ثم امر الله بنزوله وربما نزل افسد ما امامه ثم تبخر شواهده كثيرة. الربيع - 00:34:30
الناس في الربيع وتفائلوا ما مضى عليه شهر شهران ثلاثة الا غدا هشيم اصفر بعدما كان اخضر يافعا منورا كل هذه دلائل يستدل بها العقلاء والموفقون على البعث وعلى قدرة الله الذي هو على كل شيء قدير - 00:34:56
ولهذا من جرائم اوصاف افعاله التي تكررت في القرآن انه سبحانه على كل شيء قدير ولم يأتي الا في موضع واحد وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وهذا على البعث - 00:35:18
والباقي كله ان الله على كل شيء قدير نعم ثم صار عظاما ولحما ثم انشأه خلقا سويا كذلك الاعادة يعيده الله بعد ان يبلى كله الا عجب الذنب كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح اذا اطلق - 00:35:34
وهذا معروف في زمن شيخ الاسلام تلاميذه انه اذا قيل في الصحيح يعني يراد ما في الصحيحين وتبع على هذا المنهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب. تبعهم في كتاب التوحيد - 00:35:56
فانه اذا قال في الصحيح الغالب انه ما جاء في الصحيحين الا مواضع يراد ماذا جاء في احدهما؟ نعم كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:36:15
كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب الا عجب الذنب منه خلق ابن ادم الا عجبا الذنب. نعم الا عجب الذنب منه خلق ابن ادم وفيه يركب ولهذا يقول الناظم - 00:36:31
ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقون في حيز العدم في ثمانية من مخلوقات الله لا تفنى عرش وكرسي كذا جنة اه عرش وكرس جنة ونار عجب وارواح كذا اللوح والقلم - 00:36:49
هذه لا تفنى نعم ها في الجنة الجنة وما فيها لا يدخلها الفناء نعم وفي حديث اخر والنار وما فيها بعد جنة ونار وفي حديث اخر ان الارض تمطر مطرا كمني الرجال - 00:37:15
ينبتون في القبور كما ينبت النبات. نعم النشأتان فالنشأتان نوعان تحت جنس يتفقان ويتماثلان من وجه ويفترقان ويتأنوعان من وجه والمعاذ هو الاول بعينه. وان كان بين لوازم الاعادة ولوازم البداءة فرض - 00:37:45

فعجب فعجب الذنب هو الذي يبقى. واما سائره فيستحيل. نعم مع انك مع ان عجب الذنب وش كان؟ ما كان شيئا لم يكن شيئا مذكورا نعم ويعاد من المادة التي استحال اليها - 00:38:06

ومعلوم معنى استحال اليها اي تحول اليها ومعلوم ان من رأى شخصا وهو صغير ثم رآه وقد صار شيخا علم ان هذا هو ذاك. هل هذا يعلمه كل احد ما يعلمه الا النبي - 00:38:24

اما المغفل اللي على قدره لا يعلم ان هذا هو هذا الا اذا كان يعرفه وتتبع حاله وانظروه يا اخواني في الصور الان يوريك الواحد صورة ابوه ولا صورته وهو صغير - 00:38:43

وترى وجهه بين البون الشاسع ما كل احد يدرك هذا نعم مع انه دائما في تحلل واستحالة وكذلك سائر الحيوان والنبات فمن رأى شجرة وهي صغيرة ثم رآها كبيرة قال هذه تلك - 00:39:01

وليست صفة تلك النشأة الثانية مماثلة لصفة هذه النشأة. حتى يقال ان الصفات ان الصفات هي المغيبة المغيرة لا سيما ان لا سيما اهل الجنة اذا دخلوها فانهم يدخلونها على صورة ادم - 00:39:22

طوله ستون ذراعا كما ثبت في الصحيحين وغيرهما. وروي ان عرضه سبعة اذرع وتلك نشأة باقية غير معرضة للافات. وهذه النشأة فاسدة معرضة للافات الذراع كم هو يا اخواني؟ وش يبلغ؟ الذراع في المشهور نصف متر - 00:39:41

ها انتم فالليح عاد فلاح يعرفون يذرعون هو نفس متر او ما يقاربها ومنهم من يجعل الذراع فوت قدم اللي هو الصحيح انه اكثر ولهذا انظروا في اهل القماش واهل القياسات - 00:40:07

يدركونه ذراع نصف متر ادم اذا كان طوله ستون ذراعا سيكون طول الناس في الجنة ثلاثون مترا وما زال الخلق يتقاصر يتقاصر في اه خلقته ويتقاصر ايضا في مدته الامم السابقة - 00:40:27

التي قربت من ادم عمرت عمرت اعمارا طويلة مما يذكر في خبر بني اسرائيل انه مر على امرأة تبكي على ابن لها يقول ما عاش في الدنيا ما عاش الا خمس مئة سنة - 00:40:52

ما تمتع بها هذه الامة اعمارها من كم الى كم من الستين الى السبعين اعمار امتي من الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك ولهذا اذا بلغ البالغ ستين سنة - 00:41:08

انتبه ان كان قلبه حي واحيا من هذا من لاح الشيب في عارضيه فانه جاء في تفسير قول الله جل وعلا وجاءكم النذير فبما للظالمين ام النصير ان النذير هو الشيب اذا لاح في العارض - 00:41:30

تنبيه بان الرحيل قد ازف اعمار هذه الامة اقل الامم اعمارا وخلقها اقلها خلقا والعبرة ليس بالعمر بطوله وليس الخلق بعظمته وانما بما يثمره وينتجه من عمل وبهذا قال الاول لسان الفتى نصف - 00:41:51

ولسه فؤاده فلم يبقى الا صورة اللحم والدم ما باجي للهيكل الشأن في قلبه وفي ماذا وفي الايمان الشأن في عمله الذي يقدمه الى اخرته ويودعه عند ربه اسأل الله حسن العاقبة. نعم - 00:42:16

وقوله وجزاء الاعمال. يعني نؤمن بالبعث معاث ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال مجازاة العاملين على اعمالهم ان خيرا فخير او شرا فشر. نعم قال تعالى مالك يوم الدين وقوله تعالى يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق - 00:42:41

ويعلمون ان الله هو الحق المبين. اين الدليل من قول الله جل وعلا ما لك يوم الدين على الجزاء جزاء الاعمال وجه الدلالة من اية الفاتحة ان الله سمى يوم القيامة يوم الدين - 00:43:05

اي الادانة والمجازات هذا معنى الدين اي مجازاة العامل على عمله في اية النور يومئذ يوفيه من لاه دينهم الحق اي جزاء اعمالهم جزاء حق لا جزاء باطل لا شطط ولا - 00:43:21

ولا ظلم وانما يعطي سبحانه على الخير زيادة ويعطي على الشر مثله نعم والدين هو الجزاء يقال كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى. ولهذا قال الاول يا صاحوا اعلم - 00:43:43

ان ملكك زائل وانك كما تدين تدان الدين والمدانة والادانة هي المجازاة نعم وقال تعالى جزاء بما كانوا يعملون طيب ما معنى قوله

في غير موضع جزاء بما كانوا يعملون - 00:44:04
تبين لكم هذا بمعرفة معنى الباء الهيبة العوظ اوباء المصاحبة اوباء السبب السبب جزاء اي بسبب اعمالكم لا بمقابل اعمالك لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيحين انه قال - 00:44:25
واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله اي بمقابل عمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته فجزاء بما كانوا يعملون اي بسبب - 00:44:49
عملهم نعم وقال تعالى جزاء وفاقا وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. وهم لا يظلمون. وهذا من رحمته سبحانه. ومن احسانه ولطفه - 00:45:04
انه اقل ما جعل على الحسنة مضاعفة الحسنة بكم هذي اقل المضاعفات ومنهم من يزيد الى ان يبلغ سبع مئة ضعف ومنهم من يزيد ذلك طيب صورة العمل واحدة ما وجه المضاعفة - 00:45:26
ما يقوم في القلب مما يعلمه الله جل وعلا من شأن العامل اقل المضاعفة بعشرة اطواق ولهذا لما جاء عثمان رضي الله عنه يروى عن عبد الرحمن ابن عوف بتجارتهم - 00:45:46
فجاء التجار وكان الزمان زمان مسغبة اعطوه في تجارته الطاقة طاقية قال اعطيت اكثر تلفت بعظهم البعظ قال ما هنا الا حنا نعطيك ثلاثة قال اعطيت عشرة اضعاف لان اقل ما جاء في المضاعفة الحسنة بعشرها - 00:46:04
ففرقها في ضعفاء المسلمين هذا من الله سبحانه وتعالى وقال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ اية النمل - 00:46:31
كآية الانعام من جاء بالحسنة فله خير منها الخير هذا وشو؟ اقل المضاعفة عشر الى اضعاف اكثر اضاف اليها وهم من فزعي يومئذ امنوا يأمنون وقت الفزع يوم يخاف غيرهم خوفا عظيما هؤلاء امنون - 00:46:55
وامانهم بحسب ايمانهم منهم من يأمن الامان التام ومنهم من يأمن دون ذلك ومن شواهده في السنة حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين في الذي وقصته راحلته في يوم عرفة - 00:47:15
فلما اخبر النبي بشأنه على كفين اغسلوه وكفنوه في ثوبيه ولا تحنطوه ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا يوم القيامة الناس فيه خوف وفي فزع - 00:47:40
وفي هول عظيم وهذا يأتي ربه ملبيا. لبيك اللهم لبيك هذه الحالة حاله خائف او امن ها اشد ما يكون في الامان ولهذا اهل الايمان لا يصيبهم من هول القيامة الا ماذا - 00:48:02
كما فسره النبي عليه الصلاة والسلام ها وش اللي يصيبهم من من هذا الهول يدركهم من هوله لكن لا يأخذ منهم مأخذا قدر فواق الناقة شيء يسير وهم في هذا متفاوتون منهم من في ظل عرش الرحمن - 00:48:24
ومنهم من هو امن ومنهم ذلك الذي في ظل صدقته ومنهم الذي تأتيه البقرة وال عمران كانهما غمامتان او غايتان او فرقان من طين تحاجان عنه وقال في اهل السيئات ومن جاء بالسيئة - 00:48:45
لم يذكر مضاعفته وانما ذكر العقاب فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون هذا في اثبات الجزاء كل بحسبه نعم ايه وبين الحلبتين لا لا هذي تبي لكم تظهرون عند اهل البل - 00:49:05
وانا ماشي وعليكم الحين تظهروا خلوا ذا جا الربيع فلت قدر الفواق بين الحلبتين نصف ساعة والغالب ساعة اذا حلبها ثم خلاها تسرح. ثم رجع وعطفها ثانية هذا الفواه الى الان يعرف ذلك عند اهل الابل واهل البوادي - 00:49:33
يسمونه الفواك بالتخفيف نعم وقال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون فسبحان من ضاعف لنا الحسنات ولم يضاعف علينا السيئات - 00:50:00
الاف الويل لمن غلبت احاده عشرات تغلب احاد وسيئات وعشراته التي هي حسناته المضاعفة. فدل على ان حسناته قليلة وان سيئاته والعياذ بالله كثيرة هذا دليل من القرآن على البعث على جزاء الاعمال. من السنة نعم - 00:50:23

وقال صلى الله عليه وسلم. فيما يروي عن ربه عز وجل من حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك - 00:50:49

لا يلومن الا نفسه. هذا حديث مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الله عز وجل يا عبادي انما حرمت انما يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - 00:51:08

يا عبادي انما هي اعمالكم اوصيها لكم ثم اوفيكم اياها. هذا الشاهد اوفيكم اياه اي اجازيكم بها فمن وجد خيرا فليحمد الله من وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:51:28

ولهذا وش يقول اهل الجنة؟ اذا دخلوها وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت بالحق الموظع الثاني وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن - 00:51:44

قبله في الحديث يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم وحديث ابي ذر هذا مع حديث ابي هريرة في البخاري هما اشهر حديثان قدسيا حديث ابي هريرة رواه البخاري وغيره - 00:52:02

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة الحديث والشاهد من حديث ابي ذر ثم اوفيكم اياها الموافاة هي الجزاء - 00:52:20

وسيأتي لذلك زيادة بيان عن قريب ان شاء الله تعالى. اين سيأتي هذا؟ في عند ذكر الميزان وذكر العرظ وذكري آآ اه وزن الاعمال مع العاملين نعم وقوله والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب. اي نؤمن بالعرض والحساب - 00:52:34

نؤمن بقراءة الكتاب ونؤمن بالثواب والعقاب. نعم قال تعالى فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. والملك على ارجائها ويحمل عرش بك فوق فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية - 00:53:00

الى اخر السورة. اخر سورة الحاقة وهذي ميزة اهل السنة في تصانيفهم انما يأخذون من موارد الادلة لا من زبالة افهام البشر فجاءت عقيدتهم غظة طرية واضحة سليمة لان مستمدها من اين - 00:53:23

من الكتاب العزيز في سنة النبي عليه الصلاة والسلام هذا هو العرض وهو تطاير الصحف ومن اخذ كتابه بيمينه ويا سعده اسأل الله ان نكون منهم ومن اخر كتابه بشماله ويا خسارته - 00:53:48

نعوذ بالله منه ومن حالهم ومآلهم هذا هو العرض لان الله قال يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية والعرض غير الحساب العرض تطاير الصحف واستلامها والحساب تعريف الناس مقادير اعمالهم - 00:54:06

كم لهو وكم عليه وفي الحساب سيأتي من يجادل ويكابر ويعاند كما انه في الدنيا هناك من يكابر في الواضحات ويعاند فيها بعض الناس يقول لا الشمس ما طلعت والشمس في رابعة النهر لكن ما شافها - 00:54:28

يكابر بها ولهذا قال الاول في رد هؤلاء المكابرين وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل واضح لكن العمى والمانع من وضوحه عند هذا نعم ورد في بعض التفاسير ان الله سبحانه وتعالى يقضي بين الناس في يوم من الايام الدنيا. هل هذا صحيح - 00:54:50

الله اعلم الذي جاء في القرآن ان ان يوم القيامة يوم عظيم مقداره خمسين الف سنة لكن اهل الايمان الشأن بينهم شأن يسير رحمة الله بهم اعظم من كل رحمة - 00:55:16

وقال تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه اي ملاقي كدحك وعملك اي نعم فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره - 00:55:35

فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا. انه كان في اهله مسرورا. انه ظن ان لن يحور بلى ان ربه كان به بصيرا. طيب جاء انه يؤتى كتابه بشماله وجاء انه يؤتى كتابه ايش؟ من وراء ظهره. ظهره - 00:56:01

كلاهما بمعنى يفيدان الازدراء والاحتقار والتخسئة في هذا الذي لم يؤت كتابه كما اوتي الاول بيمينه نعم وقال تعالى وعرضوا على ربك صفا. لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. وهذا كله دي على العرض - 00:56:21

العرض هو تطاير واستلام الصحف نعم وقال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا. ولا يظلم ربك احدا. لا اله الا الله. هذي تقرأونها في سورة الكهف - 00:56:44

ولهذا استحب قراءة هذه السورة في هذا اليوم لان في هذه السورة ذكر مضامين الاخرة في التفاصيل ومنها العرظ ويوم القيامة يقوم في اي يوم يوم الجمعة هذا من وجه مناسبتها في استحباب قراءتها في هذا اليوم - 00:57:12

ويقرب هذا المعنى ضرب المثل الان في الاختبارات في الدنيا المجتهد الذي بذل جهده استفرغ وسع اذا جاء عند النتايج مطمئن ولا قلق لكن اللي ما اللي ما اجتهد واللي لعاب - 00:57:32

ها كذلك في الاخرة المؤمن مطمئن اما المجرم يضربها احباس وصداس وشو وشو بيلاقي في عمله مما يذكر في هذا ان احد مشايخنا ختم الله له بالصالحات كان متميزا على زملائه - 00:57:54

فجاء الى الكلية بيشوف نتيجته واحد من زملائه فلان جايبك نفسك ما شاء الله من الاوائل او الاول علينا قال لا جاي نخاف يغلطون باسمي ولا هين انا يغلطون باسمي - 00:58:17

هذا شاهد يا اخواني على ما ان من بذل لا يقلق لكن القلق على من لم يبذل ولهذا قال الله جل وعلا في اية الكهف فوضع الكتاب المجرمين مشفقين اي ما اشفاق - 00:58:38

من ان يفضحوا نعم وقال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار. شاهد وبرزوا. هذا هو العرض. نعم وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش الاية الى قوله - 00:58:57

ان الله سريع الحساب. نعم وقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. نعم وروى البخاري رحمه الله في صحيحه. هذا الدين من السنة على الفرق بين العرض والحساب - 00:59:20

حديث عائشة رضي الله عنها نعم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:59:41

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احد يناقش يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب. لماذا لانه اذا نوقش على كل شيء استحق العذاب ولو عذب الله خلقه كل خلقه - 01:00:03

لعذبهم وهو غير ظالم لهم ومنك كمال رحمة الله وسعتها ما ظنه به المؤمنون حتى عوامهم ولهذا قالوا ان اعرابي قال ان الله جل وعلا سأل من الذي يحاسب الناس - 01:00:24

قال ابن عباس ما الذي يحاسب الناس يوم القيامة قال الله قال اذا فزنا ورب الكعبة قال كيف ذلك يا اخا العرب قال لان الكريم لا يدقق الحساب تغاضى هذا عرف في كرماء الدنيا - 01:00:46

الله جل وعلا اكرم الاكرمين الذي حمله على هذا حسن ظنه بالله سبحانه وتعالى فضحك ابن عباس مقرا له على ما كان في ظنه الحسن بربه. نعم يعني يعني انه لو ناقش في حسابه لعبيده لعذبهم وهو غير ظالم لهم - 01:01:08

ولكنه تعالى يعفو ويصفح. وسيأتي لذلك زيادة بيان ان شاء الله تعالى. نعم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الناس يصعقون يوم القيامة. فاكون اول من يفيق - 01:01:30

فاذا موسى اخذ بقائمة العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصحقة يوم الطور. وهذا الحديث له قصة كما سبق في مسألة التفضيل بين الانبياء وذلك انه ثبت في الصحيحين - 01:01:46

انه كان بين مسلم ويهودي في سوق المدينة مبايعة واراد المسلم من اليهودي ان ينزل له منها فقال لا والذي فضل موسى على البشر رفع المسلم يده فلطم اليهود قال تقول هذا والنبي بين اظهرنا - 01:02:03

فذهب اليهودي شاكيا هذا المسلم النبي عليه الصلاة والسلام فقال هذا الحديث لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة في رواية يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق - 01:02:22

فاذا موسى اخذ او باطش بقائمة من قوائم العرش فلا ادري اافاق قبلي وهذا يدل على فضل موسى ام انه جوزي بصعقة الطور وهذه الصعقة صعقة خاصة في العرصات غير صعقة البعث - 01:02:39

كأنها والله اعلم اذا جاء الله لفصل القضاء فمجيء الله لفصل القضاء يصعق فيه الناس فاول من يفيق نبينا عليه الصلاة والسلام واذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش باطش يده بها - 01:02:57

فلا يدري عليه الصلاة والسلام هل افاق قبله دل على فضله او انه جزي بصعة الطور متى صعقة الطور لما طلب موسى من ربه ان يراه فان موسى رأى جذوة من النار من بعيد - 01:03:15

استنكث اهله لعلي اتيكم بجدوة من النار لعلكم تصطلون كان الوقت باردا فلما اتى ناداه الله عند الشجرة طلب موسى من ربه من يراه؟ قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني - 01:03:35

تجلى الله للجبل فلم يطق الجبل تجلي الله لها تدهده الجبل واندك غدا ترابا موسى هذا القوي غشي عليه لو غير موسى طار قلبه وقال ام جوزي بصعقة الطور نعم وهذا صعق في موقف القيامة. اذا جاء الله لفصل القضاء واشرقت الارض بنوره - 01:03:55

فحين اذ يصعق الخلائق كلهم. وهذا لعظمته سبحانه وجلاله وكبره نعم فان قيل كيف تصنعون بقوله في الحديث ان الناس يصعقون يوم القيامة. فاكون اول من تنشق عنه الارض فاجد موسى باطشا بقائمة العرش - 01:04:21

لا ريب ان هذا اللفظ قد ورد هكذا. ومنه نشأ الاشكال ولكنه ولكنه دخل منه. دخل منه على الراوي. ولقوله ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من تنشق عنه الارظ - 01:04:41

هذه تركيب متن في متن اخر والا الحديث اللي في الصحيح ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق اما اول من تشق عنه الارظ هذا دخول متن حديث في حديث اخر - 01:04:58

ساكون اول من يفيق فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش هذا هو الصحيح في هذا الحديث الذي نبه عليه الحفاظ الحجاج المزي رحمه الله نعم ولكنه دخل منه على الراوي حديث في حديث - 01:05:12

فركب بين اللفظين فجاء فجاء هذان الحديثان هكذا احدهما ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق كما تقدم والثاني انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة. اللهم صل وسلم عليه - 01:05:31

اول من تشق الارض عن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام نعم فدخل على الراوي هذا الحديث في الاخر وممن نبه على هذا ابو الحجاج المزي وبعده الشيخ شمس الدين ابن القيم - 01:05:49

وشيخنا الشيخ عماد الدين ابن كثير رحمهم الله. والله والله اسناد ما شاء الله المزي هذا معاصر لشيخ الاسلام صاحب تهذيب الكمال ابن القيم تعرفونه ابن القيم الجوزية وتلميذه الحافظ ابن كثير - 01:06:05

والحافظ ابن كثير صاحب التفسير هو شيخ المصنف علي ابن ابي العز الحنفي نعم. الشيخ علي. الثلاث والاثنتين الصحيح هذه جملة معترضة لا محل لها من العراق دخلت علينا عرض الحين انت - 01:06:24

ما بعد جات النفخات يأتي يأتي ان شاء الله الجواب عنها. نعم وكذلك اشتبه على بعض الرواة فقال فلا ادري افاق قبلي ام كان ممن استثنى الله عز وجل والمحفوظ الذي تواطأت عليه الروايات الصحيحة هو الاول. ام جوزي بصعقة الطور؟ هذا اللفظة المحفوظة - 01:06:47

لا انه ممن استثنى الله لان الاستثناء واقع في النفختين ونفخ في الصور في اية النمل في اخرها ونفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 01:07:11

قال ففزع وفي اية الزمر في اخرها ونفخ في الصور ايش؟ فصاعقة من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ففي كلتا الايتين استثنى من الذي شاء الله - 01:07:26

شاء الله الحمل حملة العرش ومن في الجنة من في النار ومن لا نعلمهم طيب كم نفخة هي الصحيح انها نفختان لا ثلاث من لم يتبين قال انها ثلاثة. الاولى فزع. والثانية صعق والثالثة بعث - 01:07:43

لكن هما نفختان فانه في اية في اية الزمر في اخرها ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى اي ثانية فاذا هم قيام ينظرون - 01:08:04
وتوجيه اية النمل مع اية الزمر ان النفخة الاولى طويلة اولها فزع ثم اخرها صعق وقد جاء في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤم المدينة - 01:08:22
راعي غنم حتى اذا بلغ الثنية نفخ في الصور فاصغى ليتا ورفع ليتا الواحد لا سمع صوت من بعيد ايش يسوي؟ يتوحى يصغي جهة ويرفع جهة وانه لتقوم الساعة والرجل يلوط حوضه فلا يتمه - 01:08:42
وان لتقوم الساعة وقد حلب لقحته فلا يشربها دل على ان النفخة طويلة اولها فزع واخرها صعق ثم النفخة الثانية هي نفخة القيام اتضح سلمك الله سم لا الصعق تطير ارواحه من اجسادهم في من بقي - 01:09:03
ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق نعم والمحفوظ الذي تواطأت عليه الروايات الصحيحة هو الاول. لقوله ام جوزي بصعقة الطور. نعم. وعليه المعنى الصحيح فان الصعق يوم القيامة لتجلي الله لعباده. اذا جاء لفصل القضاء - 01:09:28
وموسى عليه السلام ان كان لم يصعق معهم فيكون قد جزي بصعقة يوم تجلى ربه للجبل فجعله دكا فجعلت صاعقة هذا التجلي عوضا عن صعقة الخلائق لتجلي الرب يوم القيامة - 01:09:49
فتأمل هذا المعنى العظيم ولا تهمله. تأمل هذا المعنى العظيم في الجمع بين الادلة. ولا تهمله لان هذا المعنى العظيم تأتلف عليه الادلة وتتفق ولا تختلف فلا تتناقض فعندئذ يحسن ظنك بكلام الله وبكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:10:05
نعم وروى الامام احمد والترمذي وابو بكر بن ابي الدنيا عن الحسن قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول ابا موسى سمعت ابا موسى الاشعري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:10:25
يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عربات وعرضتان جدال ومعاذير وعرضة تطاير الصحف فمن اوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا دخل الجنة. ومن اوتي كتابه بشماله دخل النار. هذا الحديث من غير وجه - 01:10:44
ان كانت هذه الرواية ها هنا معلولة فان الحسن البصري لم يلقى ابا موسى الاشعري لكن لا ما مثل هذا يقال في الرأي وقد جاءت له شواهد والعربات ثلاث قلنا عرظ وحساب - 01:11:04
عرضت هان جدال وعرضت معاذير تقديم اعذار والثالثة تطاير الصحف فمن اخذ كتابه بيمينه فيسعد ومن اخر كتابه بشماله او من وراء ظهره فيشقى نعم وقد روى ابن ابي الدنيا عن ابن المبارك انه انشد في ذلك شعرا - 01:11:21
وطارت الصحف في الايدي منشرة فيها السرائر والاخبار تطلع فكيف وطارت الصحف في الايدي منشرة فيها السرائر اي ما اسره الناس والاخبار تطلع فكيف سهوك والانباء واقعة عما قليل ولا تدري بما تقع - 01:11:46
اي ايها الغافل افي الجنان وفوز لا انقطاع له ام الجحيم فلا تبقي ولا تدع في ذلك الموقف في اي فريق انت تهوي بساكينها طورا وترفعه اذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا - 01:12:10
اهل النار اذا رجو انه يأتيهم تنفيس يقمعون فيها مرة يعادون فيها مرة ثانية قال البكاء فلم يرحم تضرعهم. فيها اي في جهنم ولا رقة تغني ولا جزاء يصطلخون فيها - 01:12:34
لينفع العلم قبل الموت عالمه قد سال قوم بها الرجعة فما رجعوا يعني الغانم الذي يعمل بعلمه في الدنيا في الاخرة في في النار يسأل القوم من يرجع الى الدنيا ليعملوا صالحا - 01:12:54
فلا يجاب ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا ولهذا استدل بهذا على ان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون فانه قال جل وعلا في اهل النار ولو ردوا اي الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه - 01:13:13
علم هذا الذي لم يكن لو كان كيف سيكون العاقل ينتبه ويستعد نعم يا اخواني ينفعه علمه بان هذه الدار تنتهي ويأتي دار الجزاء ويعمل بهذا العلم يقي نفسه واهله - 01:13:31
نار جهنم لعله ان ينجو يعظم على الله رجاءه. يحسن بالله ظنه يقدم بين يدي ذلك ايمانا وعملا صالحا لعل الله ينفعه به نعم وقوله

والصراط اي ونؤمن بالصراط لانه قال - 01:13:52
والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط. نعم وهو جسر على جهنم. اذا انتهى الناس بعد مفارقتهم مكان الموقف الى الظلمة التي دون الصراط. مراحل القيامة قيام الناس من قبورهم - 01:14:13
ثم الشفاعة العظمى وبعدها الشفاعات وحوض النبي عليه الصلاة والسلام. الناس عطاش بيردون الماء ثم العرظ والحساب اول ما يحاسب عليه الخلائق فيما يتعلق بحقوق بعضهم الدماء اول ما يحاسب فيما في حقوقهم الدماء - 01:14:33
وانه ليأتي المقتول ظلما وعدوانا وفي بيده قاتله. يقول يا ربي سل هذا فيما قتلني ولهذا القتل فيه حقوق ثلاثة حق للمقتول يستوفيه من قاتله يوم يقفون امام الله وحق لاولياء الدم في الدنيا اما بالقود - 01:15:01
او بالعفو الى الدية او بالعفو الى لا شيء وحق لله جل وعلا في هذا الذي انتهك حرمة المؤمن والدم المعصوم واول ما يحاسب عليه الخلائق في حق الله الصلاة - 01:15:27
فان نجح فيها نظر في سائر عمله وان لم ينجح في صلاته فهو لما سواها اضيع ثم بعد هذا الميزان ثم بعد هذا ظلمة دون الجسر والجسر هو الصراط وفي هذه الظلمة - 01:15:42
اذا اقبلوا عليها تمايز المؤمنون من المنافقين فنادى المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فضرب بينهم بباء بسور له باب نكمل هذا بعد صلاة العشاء والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:16:03
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله والصراط اي ونؤمن بالصراط وهو جسر على جهنم. اذا انتهى الناس بعد مفارقتهم مكان الموقف الى - 01:16:23
الظلمة التي دون الصراط بعد مفارقتهم مكان الموقف نعم الى الظلمة نعم بعد مفارقتهم مكان الموقف الى الظلمة التي دون الصراط كما قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل - 01:16:46
اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات؟ فقال هم في الظلمة دون الجسر وهذا الحديث حديث رواه الامام مسلم في الصحيح بعد بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:17:05
فانه في حديث عائشة في صحيح مسلم سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات ولهم في الظلمة دون الجسر - 01:17:22
والجسر هنا هو الصراط سمي جسرا لانه يعبر من فوقه على جهنم جهنم تحته الناجي من يجوز والهالك من يعقره في جهنم عملا وهذا الصراط واقع على جهنم وهي ظلماء سوداء - 01:17:39
ودون الصراط ظلمة يفترق فيها اهل الايمان من اهل النفاق فان المنافقين يتتبعون المؤمنين في العرصات حتى في اتباع الله جل وعلا اذا امر الله كل امة ان تتبع من من كان ما كانت تعبد. تبقى هذه الامة وفيهم منافقوها - 01:18:09
اذا جاءهم الله جل وعلا في صورته التي يعرفونه بها ويكشف عن ساقه يخر المؤمنين لله سجدا يذهب المنافق يريد ان ان يخر ساجدا فلا يقدر يسير ظهره كالخشبة. اذا اراد الهوية ساجدا انكفأ على ظهره - 01:18:33
يتعدى المؤمنون يناديهم المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم لانهم اقبلوا على ظلمه على مكان مظلم وهي الظلمة دون الجسر فيقال ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وضرب بينهم بسور له باب. باطنه - 01:18:57
مما يلي الجسر فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب اي من جهة المنافقين ودل على ان الصراط جسر منصوب على متن جهنم وليس هو كالجسور المعروفة واسع وعريض وانما هو جسر ادق من الشعر - 01:19:17
واحد من السيف وانه معوج ودحظ زلق ومظلم ومع ذلك عليه كلاليب شبهها النبي صلى الله عليه وسلم في شوك السعدان من كل جهاتها معكوفة امرت بخطف اقوام والنبي صلى الله عليه وسلم دون الصراط - 01:19:39
اي في منتهاه داعيا ربه اللهم سلم سلم قال فناج مسلم ومخدوش ومكردش على في وجهه على في نار جهنم نعم وفي هذا الموضع يفترق المنافقون عن المؤمنين ويتخلفون عنهم ويسبقهم المؤمنون ويحال بينهم بسور يمنعهم من - 01:20:08

الوصول اليهم. يمنع المنافقين من الوصول للمؤمنين في هذه الظلمة دون الجسر خلاص ذهب ما كان يتشابه فيه المنافقون بالمؤمنين فلا ينفعهم ذلك ومن عرصات الا تمييز بين هؤلاء واولئك - 01:20:36
ومآل المنافقين الدرك الاسفل من النار ومآل المؤمنين للجنات بحسب منازلهم فيها والصراط ليس هو الصراط المستقيم الذي جاء في اية الفاتحة واية اية الانعام اهدنا الصراط المستقيم في الفاتحة وفي الانعام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 01:20:57
هذا ليس هو الصراط الذي جاء في الجسر على متن جهنم لانه ليس مستقيما لكن من ثبت على الصراط المستقيم في الدنيا فانه عابر وناجي على الصراط الجسر المنصوب على متن جهنم - 01:21:22
صراط جاء في القرآن اجمالا وجاء في السنة تفسيرا وبيانا فمن وروده في القرآن اجمالا اية سورة مريم. وان منكم الا واردها. كان على ربك حتما مقظيا هاي جهنم ثم ننجي الذين اتقوا - 01:21:42
ونظر الظالمين فيها جثيا. يجثون فيها على وجوههم وعلى مناخرهم وعلى ركبهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما استنصحه معاذ في حديثه المشهور من حديث الاربعين قال كف عنك هذا واخذ بلسانه - 01:22:05
قال يا رسول الله او انا مؤاخذون بما نقول قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم نعم وروى البيهقي بسنده عن مسروق - 01:22:27
عن عبدالله قال من عبد الله اذا اطلق عبد الله من الصحابة فهو عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيبنا الهزلي رضي الله عنه ويدل ذلك ان مسروقه ابن الاجدع يروي عن عبد الله - 01:22:48
حن عبدالله قال يجمع الله الناس يوم القيامة الى ان قال فيعطون نورهم على قدر اعمالهم قال فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه. الله اكبر. ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك. اعظم من الجبل اي كالشمس - 01:23:05
لا اله الا الله. نعم. ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى يكون اخر ذلك من يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة. اذا اضاء قدم قدمه - 01:23:27
واذا طفئ قام. قام يعني وقف لانه سيعبر على الصراط هذا الدقيق الحاد وهذا الذي ضعف نوره بسبب ضعف ايمانه وعمله مم قال فيمر ويمرون على الصراط. والصراط كحد السيف - 01:23:46
لحظ مذلة فيقال لهم امضوا على قدر نوركم. فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب. ومنهم من يمر كالريح. ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كشد الرحل ويرمل رملة ويرمل رملا - 01:24:05
سيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه يوجد تجد يد تجر يد وتعلق يد يعني هكذا يد تثبت ويد تعلق نعم تجر يد وتعلق يد. وتجر رجل وتعلق رجل - 01:24:25
وتصيب جوانبه النار قال فيخلصون فاذا خلصوا قالوا الحمدلله الذي نجانا منك بعد ان اراناك لقد اعطانا الله ما لم يعطي احدا. وهذا الحديث روي من غير وجه ومعانيه ثابتة - 01:24:47
في احاديث كثيرة فاذا خلصوا الخلاص هنا اي من اثر الذنوب. لان النار تلفحهم من هنا ومن ها هنا والخلوص ايضا بالعبور على الصراط فلا يقعون ولا يجسون في نار جهنم - 01:25:05
وسيجزى من اهل الايمان في النار على قدر ذنوبهم والله اعلم من هؤلاء فاذا نجوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد ما اراناك بعدما رأيناك كما في قول الله جل وعلا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا امر محتوم - 01:25:23
ومقضي لا بد من وقوعه ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا كان ابو هريرة وغيره رضي الله عنهم اذا قرأوا هذه الاية وقفوا عندها فاخضلت لحاهم بكاء يبكون خوفا وفراقا - 01:25:46
يقول ابو هريرة رضي الله عنه من يضمن لي الصدور بعد الورود اذا وردت جهنم على متنها من يضمن اني اصدر واخلص منها وهو ابو هريرة ولهذا من كان بالله اعرف - 01:26:09
كان منه جل وعلا اجل واخوف ومن قلت بالله معرفته وايمانه قلت مهابة ربه في قلبه ومخافته وخشيته من واختلف المفسرون في

المراد بالورود المذكور في قوله تعالى وان منكم الا واردها - 01:26:30
ما هو والاظهر والاقوى انه المرور على الصراط قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يلج النار احد بائع تحت الشجرة. اي شجرة - 01:26:57
شجرة سمر شجرة سمرة كانت في الحديبية بايع فيها المؤمنون النبي صلى الله عليه وسلم على الموت انتصارا لما اشيع من مقتل عثمان كانوا الف وسبع مئة ذكرهم الله جل وعلا مثنيا عليهم مادحا لهم - 01:27:20
في سورة براءة لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة في حديث حفصة لن يلج النار احد بايع تحت الشجرة نعم والذي نفسي بيده لا يلج النار احد بائع تحت الشجرة - 01:27:44
قالت حفصة فقلت يا رسول الله اليس الله يقول من منكم الا واردها؟ وان منكم. وان منكم الا واردها وقال الم تسمعيه؟ قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. اعوذ بالله. الحديث اخرجه مسلم في الصحيح - 01:28:07
نعم واشار صلى الله عليه وسلم الى ان ورود النار لا يستلزم دخولها وان النجاة من الشر لا يستلزم حصوله بل يستلزم انعقاد سببه فمن طلبه عدوه ليهلكوه ولم يتمكنوا منه يقال نجاه الله منهم. نعم مع انهم طلبوه - 01:28:27
وركضوا وراءه وبحثوا عنه ليهلكوه لكن اذا نجا قالوا نجاه الله منه كما ذكر الله ذلك في انبيائه ولما جاء امرنا نجيناه هودا نعم ولهذا قال تعالى ولما جاء امرنا نجينا هدى - 01:28:49
وقال تعالى فلما جاء امرنا ونجينا صالحا. نجينا صالحا. اللهم صلي وسلم عليهم. نعم وقال تعالى ولما جاء امرنا نجينا شعيبا ولم يكن العذاب اصابهم ولكن اصاب غيرهم ولولا ما خصهم الله به من اسباب النجاة لاصابهم ما اصاب اولئك. وكذلك - 01:29:11
اهل الايمان ممن كتب الله نجاتهم عبورهم على الصراط النار اسفل منهم سوداء مظلمة والصراط دحض وزالق ودقيق وحاد ومعوج وعليه كلاليب وسينجو من على الصراط من ينجو منهم من يمر كانقضاض الكوكب - 01:29:35
وكالريح وكاجاويد الخيل واجاويد الركاب من الابل ومنهم من يعدو عدوا منهم من يرمل رملا ومنهم من يحبو خطوة خطوة بحسب ما معهم من الايمان الذين نجوا وردوا النار على متنها - 01:29:59
ونجوا منها نجاهم الله عز وجل منها ثم ننجي الذين اتقوا والمنجي هو الله سبحانه وتعالى نعم وكذلك حال الواردين النار يمرون فوقها على الصراط ثم ينجي الله الذين اتقوا ويأذر الظالمين فيها جثيا - 01:30:19
فقد بين صلى الله عليه وسلم في حديث جابر المذكور ان الورود هو المرور على الصراط. نعم وروى الحافظ ابو نصر الوائلي هو ابو نصر السجزي. توفى عام اربع مئة واربعة واربعين - 01:30:40
وكان من علماء السلف رحمه الله له الكتاب المشهور في مسألة الحرث والصوت والابانة في القرآن نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:30:58
علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك. شف هذا حديث لابي هريرة اكثر من روى الحديث علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك من الكراهية وكثر علينا ابو هريرة من الكراهية ما عند هؤلاء - 01:31:14
الاخباث الذين يسبون ابا هريرة ويبغضونه ويسمون اهل السنة بالمهرولة او قوم ابو هريرة لانه قدم في اعينهم بما روى من حديث النبي عليه الصلاة والسلام. علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك - 01:31:31
نعم علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك وان احببت الا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدثن في دين الله حدثا برأيك. نعم اذا من اسباب النجاة من الصراط الاستقامة على السنة - 01:31:50
والثبات عليها وتعلمها وتعليمها ومن اسباب زي اغاني الناس عن الصراط احداث البدع في دين الله لا تحدثن في دين الله برأيك. والحديث وان كان فيه مقال لكن معناه ثابت - 01:32:13
النصوص الاخرى نعم اورده القرطبي وروى ابو بكر احمد بن سلمان النجاد عن يعلى ابن منية. عن يعلى ابن منية نعم عن يعلى ابن منية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:32:32

تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لها بي. وهذا فيه مقال حديث لكن قولها بلسان الحال وان لم يكن بلسان المقال ان النار يخلد فيها المؤمن. جزي مؤمن. وهذا على الصراط. فقد اطفأ نورك نور الايمان لها بي - 01:32:49
وهذا فيه ما دلت عليه النصوص الاخرى ان المؤمن ناجم باذن الله الا من اوبقه سوء عمله هذا الصراط شأنه شأن عظيم وهو للجميع ومن العباد من يؤمر به من العرصات الى النار مباشرة - 01:33:19
وهذا والله اعلم لا يمر على الصراط لانه دخل النهر لكن اهل الايمان يمرون على الصراط ومرورهم على الصراط وما فيه من الهم والغم والكلفة ننج لهم ومنق لهم من اثار - 01:33:39
ذنوبهم وما لحقهم بها كما يفهم من قوله فاذا خلصوا والخلوص هو تعلق الخالص من الشوائب التي تعلقت به نعم وقوله والميزان اي ونؤمن بالميزان. آآ المؤلف قدم مؤخر والا الميزان قبل الصراط - 01:33:56
صراط ما بعده الا القنطرة ثم اما جنة او نار نعم قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين - 01:34:19
وقال تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون قال القرطبي نعم وهذا الدليل من القرآن على اثبات الميزان. وان الميزان يوم القيامة موازين عدة - 01:34:37
لانها جاءت مجموعة فاذا خاطب المفرد فمن خفت موازينه ومن ثقلت موازينه هي موازين تزن العمل وتزن العامل معه وهذا الميزان ميزان دقيق يزن العمل ويزن الايمان مهوب يزن الثقل كما في موازين الدنيا - 01:35:03
فان المعتزل والجهمي قالوا لا يحتاج للميزان الا الفوال والبقال جعل الله عما يقولون ميزان يوم القيامة ليس ميزانا واحدا موازين ونضع الموازين القسط موازين عدل لا حيف ولا انتقاص ولا ظلم - 01:35:28
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل الخردلة الهباءة التي تكون في شعاع الشمس اذا دخل في اول النهار الى الغرفة او للحجرة المتطايرة هذي حبة الخردلة - 01:35:48
يوفيه الله جل وعلا صاحبها من خير او من شر وجاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم الذي رواه احمد وغيره باسناد صحيح الرجل الذي ينشر على رؤوس الخلائق - 01:36:06
تخرج له سجلات مد البصر تسعة وتسعين سجلا احصي له فيها عمله الطالح يقال له هل لك من حسنة يوم شاف عمله السيء احصي عليه. في سجلاته مد البصر من كبرها - 01:36:20
يقول لا يا ربي ليس لي من حسنة يقول الله جل وعلا له انك اليوم لدينا لا تظلم تخرج له بطاقة صغيرة فيها قول لا اله الا الله قال ربي وما تصنع هذه البطاقة مع هذه السجلات مد البصر - 01:36:42
فيؤتى بالميزان هذا الشاهد له كفتان وله لسان يبين رجحان هذه من هذه توضع السجلات التسعة والتسعين في كفة وتوضع البطاقة في كفة فتطيش البطاقة بها ولا يثقل مع اسم الله شيء - 01:36:59
ومن هذا قال العلماء كما جاء عن ابن عباس الميزان له لسان وكفتان ميزان حق وقسط وعدل يزن العمل مع عامله ودليل وزن العمل مع عامل ما رواه البخاري وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 01:37:20
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة قال واقرؤوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وجاء في الصحيحين ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يجني عودا من اراك - 01:37:39
فكفأت الريح عن كفاءة ثوبه عن ساقيه واذا ساقاني دقيقتان فضحك الصحابة رضي الله عنهم تعجبا من دقة ساقيه قال النبي عليه الصلاة والسلام لم تعجبون قالوا من دقة ساقي عبد الله يا رسول الله - 01:38:04
قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انهما لاثقل في الميزان يوم القيامة من جبل احد دل على ان العامل يوزن مع عمله والوزن ما هو بالشحم واللحم انما للايمان - 01:38:30
تقوى وما قدمه الانسان لربه من عمل صالح اسأل الله ان نكون واياكم ممن ثقلت موازينه والا نكون ممن خفت موازينه ووالدينا

والمسلمين. نعم قال القرطبي قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الاعمال - 01:38:48
لان الوزن للجزاء. فينبغي ان يكون بعد المحاسبة فان المحاسبة لتقرير الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها قال وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة يحتمل ان يكون ثم موازين متعددة. توزن فيها الاعمال. ويحتمل ان يكون المراد الموزونات - 01:39:10
هذا احتمال وارد هنا وهنا ولا غضاضة وفيها رد على الجهمي والمعتزلة المنكرين للميزان وما قاله القرطبي حق فان الميزان يكون بعد الحساب. وبعد العرظ يكون تقرير للجزاء فاذا قيام من القبور - 01:39:38
واهوال القيامة وشفاعة عظمى ثم يجيء الله لفصل القضاء وفيها الصعق العظيم وفيه احواض الانبياء يردها اقوامهم واتباعه كل بحسبه ثم عرظ العباد بتعريفهم اعطائهم صحفهم ثم الحساب بتعريفهم مقادير اعمالهم ثم الميزان - 01:40:00
ثم الظلمة دون الجسر ثم الصراط ثم بعد الصراط جسر خاص بالمؤمنين قنطرة اختص لبعضهم من بعض كما يأتي في حديث ابي هريرة ثم اما جنة عرضها السماوات والارض واما نار تلظاه - 01:40:30
نعم يحتمل ان يكون يحتمل ان يكون ثم موازين متعددة توزن فيها الاعمال. ويحتمل ان يكون المراد الموزونات فجمع باعتبار تنوع الاعمال الموزونة. والله اعلم. نعم والذي دلت عليه السنة ان ميزان الاعمال له كفتان حسيتان مشاهدتان - 01:40:49
روى الامام احمد من حديث ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة. اذا هذا الرجل من امة محمد - 01:41:12
عليه الصلاة والسلام من امة محمد ويدخل ايضا في كل مؤمن حتى لو كان من الامم قبله عليه الصلاة والسلام. نعم فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا. كل سجل مد البصر. ثم يقول له اتنكر من هذا شيئا - 01:41:32
اظلمك كتبت الحافظون؟ قال لا يا رب فيقول هذا العرض عرض الجدال والمعابير عندك عذر عندك شي لما عرضت عليه سجلاته التي يحصي فيها عمله نعم فيقول الك عذر؟ الك عذر او حسنة - 01:41:53
فيبهت الرجل فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهذا يسمى الحديث بحديث البطاقة - 01:42:14
نسبة الى هذه اللحظة منه تخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دل على ان هذا الرجل من امة محمد لان الشهادة بان محمد رسول الله خاص بهذه الامة - 01:42:34
نعم فيقول احضروه فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة. والبطاقة في كفة. قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم - 01:42:47
وهكذا رواه الترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا من حديث الليث الترمذي ولا يثقل مع اسم الله شيء وفي سياق اخر توضع الموازين يوم القيامة. فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة. نعم دليل على انه يوزن العمل مع عامله - 01:43:11
جاء وزن الاعمال وجاء وزن العاملين مع الاعمال. نعم وفي هذا السياق فائدة جليلة وهي ان العامل يوزن مع عمله ويشهد له ما روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول - 01:43:33
الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة. لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقال اقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وروى الامام احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يجتني سواكا من الاراك وكان دقيق الساقين فجعلت - 01:43:48
تكفأه فضحك القوم منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه قال والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد. الله اكبر وهذا فيه فضل عبد الله ابن مسعود - 01:44:13
وفيه الشهادة له ظمنا بالجنة وفيه انه يوزن العمل العامل انهما اي ساقاه اثقل في الميزان يوم القيامة من جبل احد الله اكبر نعم وقد وردت الاحاديث ايضا بوزن الاعمال انفسها. كما في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري - 01:44:34

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمدلله تملأ الميزان. ما الحمدلله؟ الذكر الذي يكون بالاعتقادي وباللسان. اذا هذا وزن العمل نعم وفي الصحيحين وهو خاتمة كتاب البخاري او ختم به البخاري كتاب التوحيد من صحيحه - 01:44:59

حديث احمد ابن اشكاب عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه نعم وهو خاتمة كتاب البخاري. قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان - 01:45:25

الثاني في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. والميزان هو الميزان الذي يزن العمل يوم القيامة هاتان الكلمتان تثقل في هذا الميزان وهما حبيبتان الى الرحمن يحب الله ان يسمعهما من عبده - 01:45:41

يلهج بهما ثناء ومدحا لله وهما خفيفتان على لسان المؤمن لكن غير المؤمن وللفاجر اخاف على لسانه الغنى والسب والشتم والقيل والقال ذكر الله يا ثقله على لسانه عياذا بالله نعم - 01:46:00

وروى الحافظ ابو بكر البيهقي عن عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بابن ادم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل به ملك - 01:46:19

فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا. واصل الحديث في الميزان وهذا ثابت في النصوص الاخرى - 01:46:36

هذا اللفظ فيه علة لكن معناه في الجملة ثابت في في الادلة الاخرى. نعم فلا يلتفت الى ملحد معاند يقول الاعمال اعراض لا تقبل الوزن. هذا قول الجهمي والمعتزلة. والاعمال اعراظ - 01:46:58

اوصاف لا تقبل انها توزن يقول هذا اولا تكذيب لما جاء عن الله وعن رسوله وثانيا تدخل في امور الغيب بالعقول الناقصة القاصرة وثالثا ان الله جل وعلا ابان لنا انه يقلب - 01:47:15

الاعراض الى اعيان كيف ذلك؟ الموت شفتوا موت يمشي بالطريق لا الموت عرظ يقربه الله يوم القيامة الى عين حديث يؤتى ينادى يوم القيامة يا اهل الجنة فيطلعون ينادى يا اهل النار فيشرئبون باعناقهم يظنون انه جاء الفرج - 01:47:36

ويؤتى بالموت على هيئة كبش ويذبح بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت قلب الله جل وعلا هذا العرض وهو الموت الى عين. والله على كل شيء قدير - 01:48:00

نعم فلا يلتفت الى ملحد معاند يقول الاعمال اعراض لا تقبل الوزن. وانما يقبل الوزن الاجسام فان الله يقلب الاعراض اجساما. كما تقدم وكما روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 01:48:19

عليه وسلم قال يؤتى بالموت كبشا اغبر سيوقف بين الجنة والنار. فيقال يا اهل ايش معنى الكبش الاغبر ها يعني مغبر يعني لأ كبش الاغبر الذي غلب بياضه سواده طلب البياض على السواد - 01:48:39

نعم فيقال يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون. ويقال يا اهل النار فيشرئبون وينظرون ويرون ان قد جاء الفرج يرون يعني يظنون انه جاء الفرج باخراجهم من النار اعوذ بالله نعم - 01:49:13

فيذبح ويقال خلود لا موت. ورواه البخاري بمعناه فثبت وزن الاعمال والعامل وصحائف الاعمال. وثبت ان الميزان له كفتان. والله اعلم بما وراء ذلك من الكيفيات نعلم قدر هذه الموازين ولا صفتها - 01:49:32

ولا من اي مادة صنعت. انما هي من خلق الله نؤمن بما جاء من هذا الغيب على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم نعم فعلينا الايمان بالغيب كما اخبرنا الصادق صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان - 01:49:52

ويا خيبة من في وضع الموازين القسط ليوم القيامة. من هم النافون لها المعتزلة والجهمية حتى قال قائلهم ان المعتزلة ما يحتاج للميزان الا البقال والفوال هذا اللي يحتاج للميزان - 01:50:11

تكذيبا بما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم الا ما اعظمها من جرأة على الغيب وعلى ما يكون في الاخرة ولا غرو فيهم فان العناد لما زعموا ان كلام الله مخلوق وان الله لا يرى - 01:50:32

جديرنا بانهم هذا الفضل ويكونون من اهل العذاب عياذا بالله. نعم ويا خيبة من في وضع الموازين القسط ليوم القيامة. كما اخبر الشارع في خفاء الحكمة عليه ويقدح في النصوص بقوله لا يحتاج الى الميزان الا البقال والفوال - 01:50:51

وما احراه بان يكون من الذين لا يقيم الله لهم يوم القيامة وزنه. نعم. لانهم كذبوا بما جاء عن الله وما جاء عن رسوله فحري بهم وجدير فيهم انهم لا يقيم لهم له يوم القيامة وزنه - 01:51:13

نعم ولو لم يكن من الحكمة في وزن الاعمال الا ظهور عدله سبحانه لجميع عباده. طيب لو قال قائل ما هي الحكمة من الميزة نقول نؤمن بما جاء في الغيب عرفنا حكمته او لم نعرف - 01:51:30

ومع ذلك انار الله بصائر عباده المؤمنين الى انواع من الحكم منها ان يظهر الله عدله لعباده فلا يظلمهم ولا يبخسهم مثقال حبة من خردل الم يقل جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا - 01:51:48

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اي محاسبين كل على عمله وفي سورة الزلزلة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 01:52:08

فلا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. اللهم صلي وسلم عليه نعم فكيف ووراء ذلك من الحكم ما الاطلاع لنا عليه فتأمل قول الملائكة لما قال الله لهم - 01:52:26

اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. اه. ففي امر الغيب لا تتدخل برأيك. وليش - 01:52:45

وش الحكمة وش الفائدة؟ وش الثمرة وانما امن بما جاء عن الله اني اعلم ما لا تعلمون والله يقول وما اوتيت من العلم الا قليلا لا تتكلف لا لا تتجبر لا تتكبر - 01:53:04

فتبغي طلب علم ما حجب الله عنك علمه نعم وقال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد تقدم عند ذكر الحوض كلام القرطبي رحمه الله ان الحوض قبل الميزان والصراط بعد الميزان. وهذا هو الحق فان الحوض في العرصات - 01:53:22

الحوض في العرصات والناس عطاش ثم اذا وزنوا منهم من الى الجنة ومنهم منه الى النار نعم ففي الصحيحين ان المؤمنين اذا عبروا الصراط وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار - 01:53:45

فيختص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. او هذا يسمى بصراط المؤمنين بعد الصراط الذي للكل وهذه القنطرة سميت صراطا يقتص للمؤمنين بعضهم من بعض - 01:54:00

لانه لن يدخل احد الجنة الا وقد هذب ونقي فليس عليه خطيئة فهذا ما يكون من الحذاريب حذاريب وهي الاشياء التافهة الدقيقة بين الناس بعضهم مع بعض يختص لهذا من هذا - 01:54:19

فاذا هذبوا ونقوا لهم بدخول الجنة. تجمعوا عند ابواب الجنة ويكتظ الزحام فلا يدخلها احد ولا تفتح الابواب حتى يأتي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذ بحلقة باب الجنة - 01:54:40

فيستأذن تقول الملائكة بك امرنا اول ما نفتح وهذا من الشفاعات الخاصة به. انه اول من يشفع في دخول اهل الجنة الجنة وهذا بعد القنطرة التي هي صراط اهل الايمان - 01:54:59

نعم وجعل القرطبي في التذكرة هذه القنطرة صراطا صراطا ثانيا للمؤمنين خاصة هذا اصطلاح قرطبي له كتابة تذكرة في امور الاخرة من احسن الكتب جمع فيه احاديث كثيرة في هذا الباب - 01:55:16

وكان هو معتمد ابن ابي العز الدمشقي في هذه المواضع وفي احاديثه ما مر علينا ما رواه ابن ابي الدنيا او ابو نصر السجزي او غيره لكن اصطلاحه بان هذه القنطرة صراطا ثانيا لا فيه - 01:55:35

لانه هذا خاص بالمؤمنين يختص لبعضهم من بعض نعم وليس يسقط منه احد في النار. والله تعالى اعلم. يعني هذا الصراط الثاني ما فيه هوي في النار وانما فيه اختصاص لاهل الايمان بعضهم من بعض - 01:55:53

لان الله امتن على اهل الجنة بقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سر متقابلين نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى

وصفاته العلى وبوجهه الكريم الفردوس الاعلى من الجنة - 01:56:11
وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:56:29